المحاضرة الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي
حياته وجهوده في الحديث النبوي

د. سيد أحمد زكريا الغوري التحوطي

خلاصة البحث:

كان الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي أحد أكبر العلماء في العالم الإسلامي في العصر الأخير، من حيث تضمنه التأثير المتزايد في علماء الحديث في بلاد الهند. كما استمر في تأثير عناصر العالم الإسلامي حتى في السنوات الأخيرة من حياته. فقد تخرج من جامعة دمشق في فلسطين، وهو من أشهر العلماء في العالم الإسلامي.

المبحث الأول: أسرته ومواهبها ومساهماتها

يشمل هذا المبحث على مطلبين: الأول في تعريف وحيج عن أسرة الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي ومواهبيها، والثاني في التعريف بمساهمتها وتأثرها في العالم الإسلامي.

المطلب الأول: أسرته ومواهبتها

تعرّف في هذا البحث على أسرة الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي من الآباء الكبار الذين التعبد في العالم الإسلامي، بما في ذلك الرحمان الشهير بالشيخ أبو محمد الكاندھلوي، الذي كان له تأثير كبير في تأثیر وتعزيز الشعور بالوجود الإسلامي في بلاد الهند.

الباحث في دائرة المعارف العالمية - الجامعة العالمية بديرة آباد (هند).
المطلب الثاني: بعضَ أعلام هذه الأسرة الذين طغت شهرةهم العلمية الآفاق:
أُلّفَت هذه الأسرة كبارُ الفقهاء والأدباء والعلماء والخُدراء، والمصلحين والمجددين، والأدباء والشعراء على مر العصور وتعاقب الأزمان، الذين جمعوا بين العلوم المعرفية والمفهومية وأثبتوا فيها براعتهم، وأحرص هنا بترجمة بعضهم الذين لم جُهود مشكورة في خدمة الدين والعلم عن طريق شيوخ فنهم:

1 - الفقيه إبن بكر شيخ الإسلام الكاهنيولو (1126-1245هـ):
هو العلامة الجليل، المؤلِّف الأدارج، الشاعر المجيد، وأحد أعمّد تلاميذه المحدث الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله الدهلوي (ت1176هـ)، وكان مشهوراً في عصره بالإفتاء والتدريس والتأليف، وله مؤلفات كثيرة ترتيب على ستين كتاباً بالغة الفارسية، وأُلّف بعضها تكريماً بسمه الحبيب في ذكر حصاد الحبيب، و"جواهر الكلم"، و"شرح فضيلة بانت سعاد" "الكمة للنوري مولانا" خلال الدين الرومي.

2 - الشيخ نور الحسن الكاهنيولو (ت1285هـ):
هو الشيخ الفاضل، وأحد العلماء المصنفين. يقول المؤرخ الشيخ عبد الحليم الحسيني (ت1341هـ) في وصفه: "كان عالماً حليماً متواضعاً، حسن الأخلاق، حسن الخاضرة، حلو المطق، ذا عارضة وبلاغة، لا يتلخص إلا بلغة فصيحه وعبارة واضحة حليه، مع تفرده في المفتاح والحكمة.

3 - الشيخ محمد بن الكاهنيولو (1324-1387هـ):
هو المحدث الفقيه، العالم الجليل، ووالد المترجم. حفظ القرآن الكريم وتعلَّم اللغة الفارسية في سنٍّ مبكر، ثم تلمّد على المحدث الشيخ رشيد أحمد الكاككي (ت1326هـ) في الحديث النبوي وقرأ عليه الأصول السنية، ثم قرأ بعض كتب الحديث على المحدث الجليل الشيخ علي أحمد الأنصاري (ت1346هـ) وخرج عليهما في هذا العلم المبارك، ونفى فيه. ثم قام بتدريس الحديث مدِّة طويلة في "جامعة تطوير العلوم" بسهارنانور من طواف دون أن يتوقف رادياً على

---

1 أُب الحسن عبد الحليم الكاهنيولو، الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاهنيولو والدة العلمة، ص: 19.
2 عبد الحليم Lenovo، نوَّة الحوارات، وفجحة السماح والمواقف، 7/2 (232).
3 عبد الحليم Lenovo، نوَّة الحوارات، 7/2 (122-123).
ذكر. وكان متواضعًا جدًا يعيش حياة تقاسمة ومسؤولة. ومن إسهامات العلمي في الحديث
النبي تقييدًا المثالي الشيخ المجده رضي الله عنه الكاكوه في الحديث النبوي وجمعها في كتاب
مستقل الذي طبع فيما بعد باسم "لامع الدراري على جامع البخاري".

4 - الشيخ محمد إبراهيم الكاكوهلي (1335-1367 هـ):
هو أحد أكاديم الدعوة إلى الله في عصرنا هذا، ومؤسس "جمعية الدعوة والتزعة" المشهورة في
الأفلاق، وهو غني عن التعريف.

5 - الشيخ محمد يوسف الكاكوهلي (1365 - 1367 هـ):
هو العالم المحدث، الداعية الموهوب، وظلّ الشيخ محمد إبراهيم الكاكوهلي، ابن عمّ المرحوم،
كان من كبار الدعاة إلى الله، ومن أجمل علماء الحديث في وقته، وصاحب كتب قيمة مثل:
"حياة الصحابة"، "الأحاديث المنباحة في الصفات البسط للدعوة إلى الله" وغيرها.

6 - الشيخ محمد إبراهيم الحسن الكاكوهلي (1336-1414 هـ):
هو الداعي الكبير والعالم الجليل، ومن علماء الحديث الكبار، عاش كل حياته في نشر الدعوة
إلى الله، وتدريس الحديث النبوي، ومن مؤلفاته: "الأبواب والتزعة لياحري"، "الأبواب
المتاحة من مشكاة المصابيح".

7 - الشيخ محمد سعد الكاكوهلي:
هو أحد أشهر علماء الفهد اليوم، وهو حفيد الشيخ يوسف الكاكوهلي، يعمل في حل الدعوة
إلى الله منذ أن كان شابًا يُقالُ، إلى جانب تدريس الحديث النبوي في "مدرسة كأسف العلم".

هؤلاء الذين ذكرهم فهم يُعتبرون من أبرز رجال هذه الأسرة، الذين لهم خدمات
حيلية سواء كأكاديم في مجال العلم أو التدريس، أو في مجال الدعوة إلى الله.

---

1: نظر: أبو الحسن الندوي، الإمام المجدع الشيخ محمد زكريا الكاكوهلي وملحق العلمي، ص 32، 39.
2: نظر لترجمته المرجع السابق، ص 32، 39.
3: نظر لترجمته: أبو الحسن على الحسن الندوي، شخصيات وكمب، ص 18.
4: نظر لترجمته: "الشيخ محمد يوسف الكاكوهلي حياته ومتهجع في الدعوة" لـ الشيخ محمد الندوالي،

تكييف الأسئلة حجر مسعود الحسن الندوي، والأعمال المختارة في القرن الرابع عشر الهجري" للسيد عبد
المجيد العربي، ص 12، 120.
5: نظر لترجمته: "الداعية الكبير الشيخ محمد إبراهيم الحسن الكاكوهلي ومهج دعوته إلى الله" للشيخ محمد
شاهر السهاربري.
المبحث الثاني: مولدته ونشأته العلمية

يشتمل هذا البحث على ثمانية مطالب، أوها عن اسم الكانجهلوي ونسبه ونسبه ولقبه، والثاني عن مولدته، والثالث عن نشأته العلمية، والرابع عن دراسته وطريقة لعلم الحديث النيوي، وبوغه فيه، والخامس عن استغلاله في مجال التدريس وسياقه في ذلك، والسادس عن صفاته العلمية والخليفة، والسابع عن مكانته العلمية لدى كبار علماء العالم الإسلامي، والثامن عن وفاته وخلفه.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبه ولقبه:

أولاً: اسمه:

سمى المرجح باقيين، أوهما سماه والده الجليل "محمد موسى"، والثاني سماه جدته "محمد زكريا"، فقلب الآخر على الأول فاشتهبه.1

ثانياً: نسبه:

عرف المرجح بالكندهلوي، نسبة إلى قرية الكندهلة، وهي إحدى القرى الجامعة في مديرية "مظفر’ن"، في ولاية "الشترادي"، الواقعة في شمال الهند، ويُنسب إلى هذه القرية كل من ولد فيها من العلماء والمشاهير، فسمى: "الكندهلوي".

ثالثاً: نسبه:

يتنصل نسب المرجح بأمر المؤمنين سيدنا أبي بكر الصديق.2

رابعاً: لقبه:

اشتهى المرجح بلقب "شيخ الحديث" في بلاد شبه القارة الهندية، وذلك لعمق نظره وسعة الاطلاع، وطول باع في الحديث النيوي الشريف وعلومه.

المطلب الثاني: مولدته:

وُلد المرجح في قرية "كندهلة" في 11 رمضان المبارك سنة 1315 هـ (الموافق 2 فبراير 1898 م).3

المطلب الثالث: نشأته العلمية:

نشأ المرجح الشيخ محمد زكريا في هذه البيئة الدينية والعلمية البديعة، فتربي بربية حسنة دقيقة.

---

1: "نظر: السيد محمد شاهد السهارنيدي، حياة الشيخ، (19)."
2: "نظر: السيد محمد شاهد السهارنيدي، حياة الشيخ، (20)."
3: "أنسـر: أبو الجنس الدندي، الإمام أحمد الشيخ محمد زكريا الكندهلوي، وثائق العلم، ص. 201."
كان والده الشيخ محمد بن زكريا الكاندلهو يتعهده تعاوناً، ويرفع مراوعة خاصة. كما يقول الشيخ أبو الحسن الندوسي (ت 420 هـ): "فنشأ في بيئة من أفضل البيئات في ذلك الزمان، وأكثرها معرفة على الآداب والفنون، وأبعدها عن الفتائ الذي بدأ ينتشر في البلاد، والله يعينه تربيته آمنة، ويعزيه على النور والطبقة، ويتخذ به علماً في كل شيء، وإقفالاً على العلم وصحة الصالحين إقبالاً كثيراً.

وكان نتاج هذه التربية أكبر في تكوين شخصيته، فعَلَ التوبة كلهَا مكتوماً بالله، متمسكاً بسنة الرسول ﷺ، داعياً إلى الدين، حريصاً على إصلاح المسلمين، سائراً في سبيل السعادة والحياة، واحترام مكانة مرفوعة بين علماء عصره.

المطلب الرابع: دراسته العامة ثم طلبته للحديث النبوي ونبوغه فيه:

تعلم المخرج الشيخ محمد زكريا أولاً كتابة حروف الهامش من والده حين كان عمره سبع سنوات، ثم حفظ القرآن الكريم على يده، ثم تلقى قواعد اللغة العربية ثم الديه إياً على الشيخ محمد إياض الكاندلهو حتى أنفقها.

ثم التحق بجامعة بجامعة مظاهر العلوم بسماح تفوق سنة 328، حيث كان والده يعمل مدراً، فقدا هناك جميع المقررات التدريسية على والده وعلى غيره من كبار أساتذة الجامعة.

مثال الشيخ محمد إياض الكاندلهو ومحببه الجليل الشيخ ظفر أحمد العمراني النهاري (ت 1392 هـ) صاحب "العلاء السنن" و"عقيدة في علوم الحديث.

وبعد أن أخذ المخرج حظاً وافراً من العلوم النحوية والطقسية؛ أقبل على دراسة الحديث النبوي إقبالاً كثيراً، فقرأ على والده "مشكاة المصايب" للإمام الحنفي الترزيدي، و"شرح معاني الآثار" للإمام المخائي، و"الجامع الصحيح" للإمام البخاري، و"الجامع" للإمام الترمذي، و"السنن" للإمام أبي داود السحماشي، و"مختصر" للإمام البخاري.

كذلك أعاد قراءة هذه الكتب مرة ثانية على الذيل الشيخ خليل أحمد السماح، كما أكمل على يديه قراءة بعض كتب الحديث التي لم يرسم لها إجمالاً على يدي والده مثل: "الجامع الصحيح" للإمام مسلم، و"المؤذن" برودة الإمام محمد بن الحسن الشبيبي، و"السنن" للإمام ابن ماجه. وكذلك قرأ على هذا الشيخ شرحه لسنن أبي داود.

1. أبو الحسن الندوسي، الإمام المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندلهو، مذكرة علمية، ص 421، 422.
2. محمد زكريا الكاندلهو، آب بيتي، (1200 هـ).
3. أبو الحسن الندوسي، شخصيات وكتب، ص 42.
المتحدث: الشيخ محمد زكريا

الموضوع: معنى قراءة القرآن

الحديث: مجلة علمية محكمة للفيدالة سنة 34/1434

المؤلف: الدكتور محمد شهاب الصغيري

العنوان: "فضل القراءة المكررة" 

النص: 

"لا شك أن هذه القراءة المكررة لكتاب الحديث النبوي قد أسهمت في إقامة علامة، ورسخت في ذهن الكثير من الأحاديث النبوية رسماً قوياً. 

المطلب الخامس: في مجال التدريس، أهم ما يوجد في ذلك:

الخطط: الشيخ محمد زكريا في مسلك التدريس في "جامعة مظهر العلم" في عام 1330، وهو أصغر الأستاذات سنًا، وافتراً عمراً، وسأدت إليه تدريس كتاب لا تُستند عادة إلى مقالات في العمر.

وفي أول السنوات، لم يتذرع فيها حتى أُسنده إليه تدريس بعض أجزاء من "الصحيح البخاري"، وأثبت المدرسين الشباب جدارته وقدرته على التدريس حتى أصبح رئيسًا أستاذًا هذه الجامعة، وأتتته إليه رئاسته تدريس الحديث أيضًا. فوافق عليه مدة طويلة، ومن الخطاط

مباراة: أنه كان عالماً وليداً في أهل عصره، لم يكتسب علمه وتدريسه الحديث رابتاً، وإنما

درس مبرعاً متطوعاً خصصًا للطول حياً.

أهم ما يوجد في تدريس:

1) كان يحيى بشرح الأحاديث العربية اعتنانونًا باللغة، ويشرح أحاديث ما لم تُترت من قبل، فكان يقوم بإيضاحها على وجه بليغًا، وربما يتمثل بالصوره التي جاء ذكرها في الحديث، ويتحف إليه النبي وردت في الحديث.


3) وكان يحتفظ بالعلماء والأئمة الموهوبين والمتميزين في العلم، ويترحم ويتعامل معهم معاملة

الأدب والاحترام، وإذا قصد القدر على أحد منهم يسمح بها من التوجيه.

---

1. الكاتب: ف. احمد, (1919). 
3. أبو جعفر الفردوسي, كتابات, ص. 40. 
الحديث: مجلة عالمية محكمة نصف سنوية. السنة الثالثة. العدد الخامس. شعبان 1434/2013م

4) وكان يستوفي بيان المذاهب المختلفة ودلائلها خصوصاً مذهب الحنفية في موضوع أدلةه، وإن كان الحديث يخالف مسلك الأحناف يوجه بتوحيد حسنة غيره الغائبة، وأطلاعه الواسع، ومؤهله بتأويلات يرى بها أن مذهب الأحناف أقرب إلى الحديث.
5) وكان يبلغ كلام الشارحين في عبارة موهرة، فلو رفع الطلاب إلى الأصل لوجدوا منشوراً في صفحات كثيرة، كما كان يفسح في تفسيره الدعيم بردة ما ذكره الشارحين، ويبني الطلاب على أوهام بعض الشارحين، ويرشدون إلى المعنى الصحيح، وأحياناً يقدم آراء قيمة في شرح بعض الأحاديث.

وهذا ما تيسر لي من إجاح مزايا تدرس الشيخ، وهي لا شك كثيرة كما نظهر لكل من يقرأ أماناه في "صحيح البخاري" وغيره.

المطلب الأول: صفات الحنفية والفقهية وعاداته:

أولاً: صفات الحنفية:

وصف العلامة أبو الحسن الدودي (ت 429 هـ) - آمل الله تعالى - وصفاً جلياً رائعاً بأنه كان "مرعوب القامة، حسيماً ومبناً، أبيض اللون، مشرّب بال hazırlanة، كما قلق في وخته جبال الزمان".

ثانياً: صفات الشيخ:

كذلك ذكر الشيخ أبو الحسن الدودي شيئاً من صفات الشيخ، وقال: إنه كان "كثير النشاط لا يعرف الكسل، خفيف الروح، ينشهر ودوداً، كثير الدعابة مع الدين يأبى أن يُؤخبُعونهم".

وكان شديد الحرص على اتباع السنة، ويوقظ عليها في سائر شؤون حياته من صغرها إلى كبيرها، و"كلما ذكر له شيء من أخبار الرسول أو الصحبة والأولياء، أو أمثال بيته رقيقِ مقربٍ، فاستُادعى، وتمكّن الكفاءة، وهو يقال له فتَّطَن عليه المعنى".

وكان يعيش حياته في غاية من السماحة والبداعة، عاش كل عمره في بيت صغير.

---

1 أب الحسن الدودي (ت 429 هـ): "أبو الحسن الدودي من أشجع الأعيان في الفقه وشأنه من الفقهاء، ومع만ة أدبي كرامة، ومعرفته بالstile، وحرصه على القيم..." (المقدمة، ص 1).
2 أبو الحسن الدودي (ت 429 هـ): "أبو الحسن الدودي من أشجع الأعيان في الفقه، وشانه من الفقهاء، ومعمانة أدبي كرامة، ومعرفته بالstile، وحرصه على القيم..." (المقدمة، ص 1).
3 أبو الحسن الدودي (ت 429 هـ): "أبو الحسن الدودي من أشجع الأعيان في الفقه، وشانه من الفقهاء، ومعمانة أدبي كرامة، ومعرفته بالstile، وحرصه على القيم..." (المقدمة، ص 1).
من متابعت غير موئث. وكان مسرعا في الإفراق في سبيل الله، فما إن أتاه مال إلا وينفقه، ولا ينقي لهدي شيئا، فما إن لم يجيب عليه الزكاة فقط نشرعة إفاقة.

وكان شديد الحرص على كل خطايا من خطاياه، وكانت أوقاته مشغولة بأمور نافعة، موزومة بها، يحافظ عليها بكل دقة وشدة.

الملقب الساخن: مكانته العلمية لدى كبار علماء العالم الإسلامي:
كانت لشيخ جامعته طيبة في العالم الإسلامي، وكان أكبر علمائه يجهلونه ويجادرون به بسعة علمه وعظمته فضله. وعلم كعبه في الحديث النبوي وطول بعده في علومه، وقامت أطلاعه على رجال الحديث وكتبهم، ولقد أثبت عليه الكثير منهم بكلمات عبارة تدل على ما كانت شخصيته تعبر بمودة شديدة، ومكانة مرموقة لديهم، وأنقبل هنا بعضًا من تلك الكلمات حسب ترتيب وفوات أصحابها.
قال الشيخ جامعته الأزهر الأسبق الدكتور عبد الحليم محمود (ت 1387): "شيخ الحديث مولانا محمد زكريا، الذي يمتاز الآن من أتقان علماء الأندلس وأساتذته لتعطيه واعظته، والسماح في جميع الفروع والمواد المتعلقة بعلم الحديث.

وقال الحجج الشيخ أحمد الشيخ محمد يوسف المひري (ت 1397): "إن هناك نبايا من الدعاء لله في عهد الخلفاء، وقائوا لجهود مشكورة في أبواب العلم والفقه، يمثلون عهد سلف - قد مضوا - بعدهم وفصولهم ورعيهم وقوافهم، وذكورهم ذلك العهد المبروك. ومن هؤلاء العلماء شخصية فذة مغتبطة بكمالات علمية وعمليّة، صاحب التأليفات النافعة الحديثية، والتعليمات المتمنية في غاية الحديث، والمع不会有 المفتون في غاية الحديث، والمع不会有 المفتون في غاية الحديث، وذكرنا الشيخ محمد زكريا الكاهنهلي السهاري، المدعو "شيخ الحديث"، ساهم القدماء من العلماء والفقهاء في التأليف.

وعوضه الحجج الكبير الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (ت 1418): "العالم الكبير، الذي يحظى بإلهام، الذي يحظى بالأفكار النافعة، المدفوع التأليف النافع، والمؤلفات المفيدة، الشيخ محمد زكريا الكاهنهلي". ولما بلغ الشيخ الأعظمي خبر وفاته قال: "فُضِّل علم الحديث ببضعة الشيخ".
محمد زكريا بذاتها. 

ووصفه العلامه المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غادة (ت 1417 هـ) في رسالة له: "دامحة
الشيخ الإمام الجليل، والفقهاء المحدث الجمهور البابي، ريحانة الحنفية والحجاز، وثناة
والجائز: مولانا وركننا الشيخ محمد زكريا مفتشه ومروج في عمده العالي".

وقال المفكر الداعية العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندي (ت 1442 هـ): "ليس
الحديث له صناعة وعلماء فحسب، بل هو ذوق وحال يعيش به، ويحيى فيه".

وغير ذلك أقوال وكلمات كثيرة قالتها أكابر علماء العالم الإسلامي في الشيخ مدحًا
ولقبًا عليه، والتي تدل على مكاناته العلمية السامية في قلوبهم.

المطلب الثاني: وفاته وخلقه

وفاته:

انتقل الشيخ إلى المدينة المنورة قبل سنوات من وفاته، وكرَّرتم الملكة السعودية صممت جنبتها
له، فأقام هناك مدة طويلة إلى أن توفي في 2/6/1423 هـ الموافق 25/6/2002 م
بالمدينة المنورة، ودُفِن في حظيرة أهل البيت الكرم. رحم الله تعالى رحمة واسعة،
وجعل مثهله، وفسح له في فسيح جناته.

خلقه:

رُزق – رحمه الله تعالى – من زوجته الأولى أربعة ذكور واثنين تابعة، وثاني بنت?
ورزق من الزوجة الثانية بنتين وابنتين، أما البنين فهم الشيخ محمد طلحة الكاندلهوي، الذي
يُعَد اليوم من كبار العلماء الراشدين في الهند، فقد تزوج في مهنده الجليل، ونشأ برعاته
الكرمة. وله نشاط جيد في مجال الدعوة والإصلاح في بلاد الهند وخارجها.

البحث الثاني: جهوده في خدمة الحديث النبوي من خلال التصنيف والتأليف:

يحتوي هذا البحث على ثلاثة مقالات، أولاً عن مؤلفات الشيخ الكاندلهوي، والثاني عن
منهجه في التأليف، والثالث في تعريف أعماله العلمية في الحديث النبوي.
المطلب الأول: عدد مؤلفاته:

لقد بلغ عدد مؤلفات الشيخ محمد زكي (132) كتابًا وفق إحصاء الأستاذ سيد محمد شاهد السهاري نوري، وطبع منها حتى الآن (42) كتابًا، وأما (71) منها فلم يطبع بعد.

المطلب الثاني: منهجه في التأليف والكتابة:

كانت طريقة الشيخ قليل بعده الكتابة أو التأليف في أي موضوع، أنه كان يجمع أولاً جميع مواد مؤلفاته، ثم يفرغ للتاليف، فهذا لم يكتب نقطاً عن موضوع لم يستوفه دراسةً وبحثاً، أو لم يحقق بداخله حجة قوية، لذلك تحتوي مؤلفاته بمواد علمية غزيرة ومعلومات نادرة وكتبت فريدة. أما أسلوبه في مؤلفاته فهو علمي وتحقيق، ومن مميزات أسلوبه أنهسهل فهمه الخاص والعام من القراء.

المطلب الثالث: جهوده في الحديث النبوي عن طريق التأليف والتصنيف:

لقد ألف الشيخ محمد زكي - رحمه الله تعالى - نحوخمسين كتاباً في الحديث النبوي، ومن كتبه ما هو في مجالات ضخمة، ومنها ما هو في شكل رسائل متواضعة الحجم، ومنها ما هو في صورة أجزاء لطيفه صغيرة الحجم. لذلك أرى أن أورزع الكتب على ثلاثة أقسام، الأول: مؤلفاته الشخصية في شرح كتب الحديث وغيرها، والثاني: رسالته وكتباته في مختلف موضوعات الحديث وقضاياها، والثالث: أبحاثه الحديثية التي ألفها في شرح حديث أو توضيح مسألة من مسائل.

القسم الأول: مؤلفاته في شرح كتب الحديث وما يتعلق به:

1- أورزع المسالك إلى مروأة الإمام مالك:

يُعتبر "المرارة" من أهم كتب الحديث النبوي، إذ هو أول كتاب فيه وجد في أيدي الناس قبل ظهور الصحابيين. لذلك كان - ولم يزل - موضوع عناية كبيرة من علماء الحديث في كل عصر تدريساً وشرحًا، وقد قام علماء الحديث في الهند بتأليف العديد من الشروح على هذا الكتاب باللغة العربية والأردية، ومنها "أورزع المسالك" للشيخ محمد زكي، الذي اهتم فيه بشرح أمور كثيرة تعلو منها الشروق السابقة له، والتي أسردها فيما يلي:

(1) أنه بدأ هذا الشرح بمقدمة علمية ضافية متوالية تشتمل على سبع صفحات، مذكّرة فيها عن معنى الحديث ودراسته، وعما يتعلق بالمرارة وعلى كلمات من معلومات وفوارد، وعن اعتناء علماء الهند هذا الفن الشريفي، وأساليبهم في الحديث.

168
وانقل أكثر مباحث هذا الشرح من كبار شيوخه ومن أكبر علماء الهند، وليس فيه احتراع من عند نفسه إلا ما كان من توجيه الروایات والجمع بينها.

واستفاد كثيراً من بعض الشروخ السابقة للمؤلفين مثل "التهميد" لأبي عبد البار ت (ت 663 هـ) و"المنتقى" لأبي الوليد الباجي (ت 474 هـ) و"أبو الكواكب" لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقر الزرقاء (ت 122 هـ).

وأضافي بذلك ترجمة كل راوٍ في أول ما جاء من السند، وذكر في آخر الكتاب فهسمًا، بين مختصر.

وأسند البلاغات والأحاديث المرسلة، وشهد الموافقة بالمرفوعة.

وأضافي في بيان المذاهب على مذاهب الأئمة الأربعة المتبوعة.

وأضافي في بيان المذاهب على مذاهب الأئمة الأربعة المتبوعة.

وبهب على سائر الأفكار الميلادية في الأفكار الأربعة من رواية لفضلاً للحديث كي يقف الناظر في شرحه عليها بوضوح وجلاء، وينبض له ترجمة بعضها على بعض من غير خفاء.

واستفى شرح أح마ج الرجال بكلام موجز منتظم مع جرح وتعديل إيضاحًا للناظر على درجة الحديث.

وجعل هذا الكتاب ذخيرة نادرة للمذهب الحنفي، وكذلك ذخيرة نادرة للمذهب الحنفي ولأبواب المذاهب الفقهية الأخرى، فكما أن الحديث يتفقون عليه في التمسك بدلائلهم، كذلك أصحاب سائر المذاهب لا يستغنون عنه أبداً.

وأضافي ذكر الكلام المبرح على المباحث الفقهية والأصولية المهمة.

وعلى هذا المنهج سار الكاهن الهندي في جميع مجالاته هذا الشرح.

"الأخيرة" العدد السابع عام 1444 هـ، ص 1-44. وسيد عبد الواحد الهندي، آفاق المذاهب في الهند في القرن الرابع عشر الهجري، ص 129-130.

١٨٩
طلب هذا الشرح مراراً في كل من الهند وباكستان وIBUTور والقاهرة، وصدرت له أخرى طبعة متاحة بعناية الدكتور تقي الدين الدنيوي، من دار القلم بدمشق، في سنة عشر مجمعاً، في عام ١٤٤٢ـ.

٢ - لاحم الدراوي على جامع البخاري:

وهو عبارة عن مجموعة من الإفادات العلمية والتحقيقات النادرة للمحدث الفقيه الشيخ رشيد أحمد الكروهي (ت١٣٥٢ـ)، التي تقدمها الشيخ محمد بني الكاهولوني (والد الشيخ محمد زكريا) من دروس الكروهي لصحيح البخاري، وكانت هذه الإفادات والتحقيقات عصاردة دراسات الكروهي ولاب تأتمارته، وعكوكه الطويل على علم الحديث دراسة وتدريساً، ولكن كان كلامه في تدريس الحديث التنبوي وجيزة جداً، والذي يكون دائماً لهُ لباب الشيخ وابن الحاشي، وحث على الأحاديث المشهورة، والمادة الغزيرة في أنفاغ قليلاً، وعبارات موجزة، وفصيل قصيرة؛ لذلك قام الشيخ محمد زكريا بالاعتبار بنك الإفادات الفنية في أمور نائية:

١) أنه كتب في أول الكتاب مقدمة علمية نفيسة، ذكر فيها بعض علم الحديث، وأواع المؤلفات فيها ومراحلها وطبقاتها وخصائصها، وترجم لإمام البخاري - رحمه الله تعالى - ترجمة موجزة تحدث فيها عن سيرته وأخلاقه، وعنجاً منهجية في القول، وما النزمه من التراجم وشروط في وضع هذا الكتاب، وما تلقته هذه الأمة من اثنياء وقبول.

٢) كتب حوافز مفيدة على الكتاب، وجمع فيها من الفوائد العلمية والكتب البديعة ما زاد من قيمة هذا الكتاب، وضمن إليها بعض التحقيقات نادرة.

٣) وحلاًّ الغربي، وشرح الفعامة، وتوضيح الهدف.

طبعت هذا الكتاب في المكتبة الإعدادية بمكة المكرمة عام ١٣٩٥ـ، ثم أعيدت طباعته في المكتبة البيئية بسرا قصور في الهند عام ١٩٧٧ـ.

٣- الأبواب والترجوم لصحيح البخاري:

إن أهم الأبواب وأدئ البحوث والطالب في "صحيح البخاري" الإمام بأيوبه وترجمه لهُ غواصينتها، وقصّ أغلقها، ونَفَّذ تفاصيله، وفيما أنشئه، وحذف ما تصحبه، وصلى عليه، يقصده العلماء من خلال تلك الأبواب والترجوم، لذا وجه العلماء عناهم هذه القائمة حديثاً، فعمه على عناية العلماء، ولهذا أقام الإمام البخاري (ت١٩٢ـ) الأبواب والترجوم، قدمه الشيخ محمد حسن الدببوتي المعروف "شيخ الهمان" (ت١٣٣٩ـ) رستالاً وجيزةً بالعربية، وأعدها نحو أربع
الحديث: مجلة علمية محكمة نصف سنوية. السنة الثالثة، العدد الخامس، شعبان 1434هـ/2013م

صفحات بالعربية في شرح تلك التراجم والأبواب.

ولكن كانت الحاجة شديدة إلى كتاب أكمل وأشمل وأجمع وأوفى وأوعى، فجاء كتاب الشيخ محمد زكريا هدا، وافياً بالغرض ممتعاً بالحاجة، الذي جمع فيه كل ما جاء من أصول الإمام وله الدهلوي والشيخ محمود الحسن البيونيدي، وكُلما وحده من فوائد في أعمال الشيخ زكريا أحمد السهراني، ودور الشيخ خليل أحمد السهراني، وكذلك جمع فيها كل ما وجد من أصول وقواعد في كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت 852) في "فتح الباري"، وفي كلام الحافظ نجم الدين العيني (ت 855) في "عمدة القارئ"، وفي كلام العلامة أحمد بن محمد الفيضي (ت 923) في "إرشاد الساري"، فاستوعبهما، وزاد عليها من الأصول والقواعد بطول ممارسه هذا الكتاب قراءةً وتدريساً، حتى بلغ عدد هذه الأصول القواعد الكلية إلى مسجع أصلاً وقاعدةً. ثم تناول الشيخ كل كتاب من كتب "الجامع الصحيح"، وتكلم على أبوابها وترجمها باباً بابًا، وترجمةً ترجمةً، فجمع هذا الكتاب في ست مجلدات، تتعلق كلها بما ينص بالأبواب والترامح في الجامع الصحيح للخماري.

طبع هذا الكتاب لأول مرة في مطبعة دار العلم ندوة العلماء بمكتو في الهند عام 1394 هـ، ثم تطبع في دار البشائر الإسلامية ببورت عام 1433/1434 م في مجلدات يحقق الدكتور وفي الدين الدوسي.

٤ - الكربوك الديري على جامع الترمذي:

وهو عبارة عن مجموعة مذكرات المحدث الشيخ رضوان أحمد الكوكشي لدروسه في "جامع الترمذي"، جمعها الشيخ محمد بخيت الكاناخي، وترجمها باللغة العربية. ولم تكن هذه المذكرات مطبوعة إلا أن عم الشيخ محمد زكريا على طبعتهما ونشرها، وقد اهتم الشيخ بامر تايل في إرجاع هذه المذكرات قبل الطباعة:

١ أن حصل أولًا مجموع التسخين لكل المذكرات التي كان استنفها بين الحين والآخر بعض النسخة الشيخ الكوكشي وبعض معارف والده الشيخ محمد بخيت الكاناخي، ثم قام بتصحيحها مقابلًا بالنسخ المختلفة ببعضًا.

٢ كتب على تلك المذكرات حوارًا مفهومًا، وهي إن لم تكن كثيرة العدد، لكنها في غاية الإفادة. وقد أوضح فيها المشكلات التي كانت في تلك الإفادات، وفتح معلقاتها، وفصل محتالاتها، ووضع مهملاتها.

٣ وأضاف إلى صلب الكتاب ما جاء من فوائد في شروح الكتب الأخرى مثل "دليل الجهود" للشيخ خليل أحمد السهراني، و"لامع القدر" للمشيخ محمد زكريا نفسه.

١٧١
لا يشير إلى تخفيضات استرخجها من كتب أخرى، وعند تلفيق الأقوال، وتغريب المذهب، معتمدة في ذلك على ما وصل إليه من كتب المذاهب الأربعة التي لم يبق شرعها في حياة الشيخ الكلموشي، ولا يشترط له الاطلاع عليها.

وقد زاد في أصل الكتاب فوائده استفادته من خلال تجربته الطويلة للفنون الحديثة النبي، وكذلك طول عمره في التأليف فيه، وأضاف إليه أيضًا مما استفاد من دروس الذهاب.

فهكذا أصبحت مذكرات الشيخ الكلموشي محاويش الشيخ محمد زكريا شرحاً مستقبلاً

ل"جامع الترمذي". يتضمن مذكرات عالمية كبيرة ومجموعاً فنياً غزيرة المعاني.

طبعت هذه المذكرات في جدته دار العلم ندوة العلماء بلكو في الهند، عام 1395 هـ، في أربع مجلدات.

- تطبيقه على كتاب "بذل الجهد في حل أبي داود" للشيخ خليل أحمد السهارنيوري:

جاءت استدراكات الشيخ محمد زكريا وتعليقاته على هذا الكتاب في صورة تالية:

1) أنه ذكر فيها الكثير من المباحث الفقهية التي قالت السهارنيوري أن يذكرها في الأصل.

2) وأضاف إلى مواعش الأصل بعض المباحث الحديثية التي لم يذكرها السهارنيوري.

3) وضعت الأصوات والأسماء في مواقف كثيرة من الأصل.

4) وتبين درجة الأحاديث من حيث الصحة والضعف في الأصل.

5) وشرح الألفاظ الغريبة.

6) وقال نسخ "سنن أبي داود" مع تسمح أخرى له، وتبني الاستدراك فيها، وهي كثيرة.

وقد رفع جميع هذه التكبيرات والاستدراكات معه الأصل (أي "بذل الجهد") في العديد من دور النشر في بلاد العربية، وأخذه وباكستاني، وطبع أخيرًا في دار الطباعة الإسلامية.

بيروت عام 1427 هـ/1906 م، في أربعة عشر مجلدًا، بعناية الدكتور تقي الدين السيد. 

- تلخيص بذل الجهود:

لخص فيه الشيخ محمد زكريا تلك المباحث الطويلة التي كان يكتبها أو يفعل عليه شيخه المحدث خليل أحمد السهارنيوري أثناء تأليفه الشيخ على "سنن أبي داود" الذي طبع فيما بعد.

---

1) انظر: في الدين الندوهي، الإمام المحدث محمد زكريا الكاملهري، وهو بحث منشور في مجلة "الأحمدية"، العدد 7، ص 159-160.
الحديث: مجلة علمية محكمة نصف سنوية. السنة الثالثة. العدد الخامس. شعبان 1434هـ/2013م

الناصري:

باسم "بذل الجهود في حل من أي داود" فقدم الشيخ محمد زكريا بنخيص ذلك الباحث في أسلوبه، حين جاء للمختص في أربع مجلدات ضخمة، وهو لم يُعثر فيه مماكليم على الأساليب جراحًا وعدلًا إلا في بعض المواضيع حيث كانت الحاجة مادحة للكلام عليها.

وهذا التنقيح ما زال مخيمًا.

- الفيض السماوي على سن النسائي:

وهو عبارة عن المذكرة التي كان أعدًا الشيخ رشيد أحمد الكتانيوهي لدروسه في "سن النسائي"، وكانت متعددةّا باللذة لكونها غير مطروحة، فحصل عليها الشيخ محمد زكريا وزاد عليها زيادات مفيدة، وهي على النحو التالي:

1) أنه ذكر اختلاف لم تنحه الكتاب، وشرح أحيانًا بعضها على بعض.
2) واعتنى ببيان معايير الأحاديث لترجمة الباب.
3) وحقّق بعض رجوع الإسناد.
4) واعتنى بحراً القواعد والمشكلة في "سن النسائي"، وكثير منها لم يُعثر عليها بالعلامة محمد بن عبد الله السبكي السندي (ت 381) في الحفاظ على الدين السويسي (ت 1191) في حاشيتهما على هذا الكتاب (أي: السن).
5) ذكر أحيانًا مذاهب الأئمة الأربعة مع بيان أدلته.

ولكن لم يُسير المنهج الباحث المذكرة بكاملها، حيث ترك بعضًا في كثير من مواضعها، فأكثره تلميذه الشيخ محمد عاقب السهارنوري، فحده الكتاب في أحسن صورة من التحقق والعليق.

طبع هذا الكتاب في المكتبة الجليلية بسهارنوري في الهند.

- حجة الوداع وعمرات النبي ﷺ:

تناول الشيخ محمد زكريا في هذا الكتاب تلك الأحاديث التي وردت في "حجة الوداع" و"عمرات النبي ﷺ"، ومنهجه في ذلك:

1) أنه قسّم هذا الكتاب في جزئين، أولهما في "حجة الوداع"، والثاني في "عمرات النبي ﷺ".

2) وثَّقَّ حجة النبي ﷺ من كتاب "رائد العادات" للإمام ابن قيم الجوزية (ت 751)، وجعلها متنًا، ثم شرح هذا المتن، وأورد فيه المباحث المتعلقة بالحج.

(انظر: السهارنوري، فهرست تأليف الشيخ، ج: 1، ص 2، والتاناوي، آب ب، (165)، 165).
الحمد لله باللغة الأردية؛ شرح فيه كتاب “الشمائل النبوية والخصائص المُصطفوِية” للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سُؤْرَة الترمذي (ت 729 هـ) هذه اللغة، الذي لا يقرون على قراءته بالعربية بسبب عدم معرفتهم بها، وتكلم في هذا الكتاب على الروايات المختلفة كالحمد النبويين والحديثين الحائزين على فقه الحديث وروايتهم وتقديمها، وشرح الكلمات العربية الباردة في الأحاديث، وعَرَف رجال أسانيدها في حاشيته.

طبع هذا الكتاب مرتين في كل من الهند وباكستان، وترجم باللغة الإنجليزية.

القسم الثاني: كتابات ورسائل له في مختلف موضوعات الحديث النبوي

لقد ألف الشيخ محمد زكريا العديد من الكتب والرسائل، تناول فيها البحث عن مختلف موضوعات “الحديث النبوي” ومسائله الشائعة وقضاياها المحيطة، ومنها ما يخص بمناهج الحديث النبوي، ومنها ما يتعلق برجاله، وهو تعريف وحيز للكتب الهزينة النواعر، سواءً به في هذا القسم.

(1) الكتب التي تختص بحنا الحديث:

1- أصول الحديث على مذهب الحنفية:

جمع فيه الشيخ العديد من القواعد الحديثية على مذهب الأحناف، ومثِّها “أصول الحديث على مذهب الحنفية”، ولكنها مازالت مخطوطة.

2- أوراق القياس:

جمع الشيخ في هذه الرسالة الأحاديث التي تحدثت عن أول أمر يُسْأَل عنه العيد في يوم القياس، من ذلك قوله ﷺ: “أول ما يُحَائِثُ بِهِ العيد يوم القياس الصلاة، وأول ما يُسْأَل العيد يوم القياس عن النسيب، وأول ما يقضى في الدهاء.”


1 انظر: الكاندلوسي، آب بني، (179/1)

1 انظر: الكاندلوسي، آب بني، (189/1)
3 - جامع الروايات والأجزاء:
جمع الشيخ في هذه الرسالة أطراف الأحاديث والروايات من "الكتاب السني"، ولاحقاً لإمام مالك بن أنس (ت 197هـ) برواية م(mi)م المسمودي (ت 233هـ) ورواية محمد بن الحسن الشيباني (ت 189هـ)، وشرح "مشكل الآثار" لإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت 231هـ)، ولما سأذكر على الصحيحين" للحاكم أبي عبد الله السيبوسي (ت 505هـ)، و"السنن الكبرى" لإمام أحمد بن الحسن أبي بكر البيهقي (ت 588هـ) وغيرها من الكتب، ولكنك ما استطاع أن يُقيم هذه الرسالة.

4 - مقدمات كتاب الحديث:
كتب الشيخ مقدمات كثيرة على كتاب شرح الحديث وكتاب السنة، تناول فيها التعرف بالكتاب وأدبه، وخصائصه، وتعريف مولفه، وغير ذلك من الأمور المهمة. من ذلك مقدمته على "وجيز المسالم"، و"المعمار"، و"بادل المجهد"، وهذه المقدمات كتبها مطبوعة مع هذه الكتب.
وأما مقدماته التي لم تطبع بعد فهي كثيرة، ومنها مقدمته على تعليلاته واستدلالاته على "معاني الآثار" للطحاوي، وال"جامع"، وال"شمائل المصطبة" للترمذي، وال"سنن النسائي".

5 - فضائل الأعمال:
هذا الكتاب يعلب عن مجموعة تسع رسائل ألقاها الشيخ بالأردوية تحت هذه التناول:
" бизأفتاذ الصحبة "، و"فضائل الصلاة "، و"فضائل الفقه الإسلامية "، و"فضائل الذكر "، و"فضائل الصلاة " على النبي "، و"فضائل الصدقات "، و"فضائل القرآن "، و"فضائل رمضان "، و"فضائل الجرح "، وقد أورده الشيخ في هذه المجموعة أحاديث وأثارا كثيرة للاستشهاد بها فيما يحدث عنه، ولكن الكثير منها ضعيف، ولذلك تعرض هذا الكتاب بالنقية السيد عند كثير من العلماء خاصة المتخصصين منهم في الحديث. ومع ذلك نالت هذه المجموعة رواجاً كبيراً وفيما عظماش بين العوام، لأسسها المبسط الملحوظ، وتبث إلى العربية وتالت في الأثر عند أهلها، كما تغلب كذلك إلى أكثر من ثلاثين لغة من لغات العالم الرافية.

1 - المراجع:
" تأليف مالك بن أنس " (191/1).
2 - المراجع:
" تأليف مالك بن أنس " (213/1)، و" واجب الفهم " (196/1).
3 - المراجع:
" تأليف مالك بن أنس " (588/1)، و" واجب الفهم " (196/1).
4 - المراجع:
" تأليف مالك بن أنس " (588/1)، و" واجب الفهم " (196/1).
5 - المراجع:
" تأليف مالك بن أنس " (588/1)، و" واجب الفهم " (196/1).

175
الحديث: مجلة علمية محكمة نصف سنوية. السنة الثالثة. العدد الخامس. شعبان 1444 هـ/2013 م

(ب) الكتب التي تُخصِّصُ برجال الحديث:

1 - معجم المستند للإمام أحمد:

ومن المعروف أن أحاديث مسندة الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) كُلها مَرْتَبَة على مسند الصحابة، حيث جمعت فيه أحاديث كلّ صحابٍ مَتَابعة دون ترتيب ولأجل ذلك تُصَبِّر الاستفادة منه لمَن أراد، فهذا ما دفع الشيخ محمد زكريا إلى فهرسة رواى هذا المسند من الصحابة وتُرَبِّيَّته على حروف الهجاء، مع تعيين رقم الجزء ورقم الصفحة ورقم الصحابي.

2 - معجم الصحابة الذين أخرج عنيهم أبو داود الطيسي في مسنده:

وكذاً "مُسَنَّة الإمام أبو داود سليمان بن داود الطيسي (ت 240 هـ) كان مَرْتَبَة على مسند الصحابة فقط، ولأجل ذلك كانت الاستفادة منه صعبة، فقام الشيخ محمد زكريا بفهرسة رواى أحاديث هذا المسند من الصحابة، على ترتيب حروف الهجاء، على نفس الطريقة التي سلكها ناصر الدين الألباني (ت 1420 هـ)، الذي قام كذلك بإعداد فهرسٍ كهذا، الذي طبع في بداية القرن الأول لمسندة الإمام أحمد.

3 - معجم رجال تذكرة الخلفاء للذهبي:

طبع كتاب "تذكرة الخلفاء" للمحافظ أبو عبد الله محمد الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ) لأول مرة في أربع مجلدات في دار المعرفة العلمية في الجيزة، وكان آخر كل مجلد من مجلدات هذا الكتب يُشمل على فهرس محتوى على أسماء الرجال وكمَلّين وألقابهم وأتباعهم الذين اشتُروا بها مَرْتَبَة على أسمائهم حروف الهجاء. فعَلَّف الشيخ فهرساً شاملًا لفُؤاد الرواية في مجلد واحد، وذكر بدلًا كلّ اسم أو كيمي أو نسبة اسمها للراوي، ورَتِّب فيه أسماء الرواية على حروف الهجاء تسيرًا لكل مَن أراد الاستفادة منه.

5 - منطق الرواية على المرقة:

الف، الشيخ هذه المراسلة في بيان مَنَشَّت ذكرهم من الرواة في "مَرَقَأ المُفاتيح" شرح مشكاً

1 السهارفوري، فهرست تأليفات الشيخ، (32/16). ومراجع الآخوان، آب بيت (1861).

2 محمد شاكر عمرو، رواية المفتاح شيخ الحديث محمد زكريا الكاندلهوي حياته وعملاته في علوم الحديث.

3 السهارفوري، فهرست تأليفات الشيخ، (32/9). ومراجع الآخوان، آب بيت (1861).

4 نور: السهارفوري، فهرست تأليفات الشيخ، (32/3). ومراجع الآخوان، آب بيت (1911)
المصابل" للعلامة على القارئ الهروي (ت 410 هـ) فاعنً الشيخ فهرساً للرواية الذين ترجم
هم أو تكلّم عن العلماء الفارغ في كتابه، مع ذكر رقم الجزء والصفحة.

6. شمائل أئمة الرجال:

ألف الشيخ هذا الكتاب لدفع الاختلاف في أئمة رواية الحديث وسماح بعضهم عن بعض,
وذلك لبيان الاختلاف في بيان الأئمة لبعض الرواية، وأيضَّ في العبارات المقترحة، ودعاه
المعارض بين الأقوال المختلفة، واستفاد في ذلك كله من كتاب أئمة الرجال مثل: "الذي
لكمل" للمحافظ أي الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكى الحكيم (ت 754 هـ) و"مجزر
الاعتدال" للحافظ الناهدي (ت 748 هـ) وال찌بب الناهدي، و"تحيل
المنفعة" و"ليسان الميزان" للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت 885 هـ). كما قام فيه بتحقيق
الرواية لمزيد من التوضيح.

القسم الثالث: "الأئمة الحديثية":

ألف الشيخ محمد زكريا العديد من الأئمة في موضوعات مختلفة تخص الحديث النبوي، وها
هي تعرف موجز عنها:

1. جزء حديث إمام الأعمال باليات:
جمع فيه الشيخ مختلفاً علمياً وتحقيقية قيمة تتعلق بهذا الحديث، ثم ذكر أهمية الحديث، ودرس
أساليبه، وشرح مقدراته، وحلّ معانيه. طبع هذا الجزء تحقق وتعليل الأدوات خوشنيد
أحمد العظيمي في مكتبة الشيخ النذكارية بسهراغنور، مع "جزاء ماء في شرح ألقا
الاستماع".

2. جزء أفضل الأعمال:
لقد وردت أحاديث كثيرة في ماهية أفضل الأعمال، منها على سبيل المثال: قول النبي ﷺ:
"فأفضل الأعمال: العَبْدُ في الله والبَغْضُ في الله" وكتابه: "أفضل الأعمال الصلاة
لوقتها"، فجمع الشيخ جميع مثل هذه الأحاديث في هذا الجزء النظيف الذي وردت في بيان
"أفضل الأعمال"، ثم ذكر فيه كثيراً من التوجيهات والتأويلات التي تتعلق بالجمع بينهما، فقاً
عن أئمة الحديث والشيخ وأصدقائه من علماء الهند، لكن لم يتميز له إكمال هذا الجزء.

- انظر: السهراغنوري، فهرساً تأليفات الشيخ (٤/٣٣)، والكادنلوري، آبي بني (١٨٦/١).
- انظر: السهراغنوري، فهرساً تأليفات الشيخ (٤/٢٣).
- من مقدمة الشيخ محمد شهاب السهراغنوري على "جزاء حديث إمام الأعمال باليات" ص ٤.
- انظر: الكادنلوري، آبي بني (١٨٠/١).
3 - جزء رفع اليدين:

يتعلق هذا الجزء بالأحاديث التي وردت في مسألة "رفع اليدين في الصلاة". جمع فيه الشيخ الروايات الواردة في هذه المسألة من كتب الصحاح والسنن والمساند والمتقاطعات، ودرس جميع أسانيد تلك الروايات، ورجح فيه ما ذهب إليه الحنفية بالتراهي والدلائل الفقاهية مع الأح抬起 عن الروايات التي ظاهرة يخالف مذهب الأح抬起، فعل هذا الجزء وافياً في مقصده، كافياً في مطلبته.

4 - جزء صلاة الاستسقاء:

جمع الشيخ في هذا الجزء جميع تلك الروايات التي وردت في "صلاة الاستسقاء"، ودرس جميع أسانيد تلك الروايات، وكذلك تعرَّض لبيان المذهب الفقهى في هذه المسألة. طُلب هذا الجزء بتحقيق وتعليق الأستاذ حورشيد أحمد الأعظمى في مكتبة الشيخ التفكيكية بسِهارنفور، مع "جزء صلاة الخوف".

5 - جزء صلاة الكسوف:

خصص الشيخ هذا الجزء بدراسة تلك الأحاديث التي تدل على مشروعية "صلاة الكسوف"، وعين فيه اختلاف الروايات التي وردت في هذه المسألة، ثم ذكر مذهب العلماء في صفة أداء هذه الصلاة.

6 - جزء صلاة الخوف:

جمع الشيخ في هذا الجزء تلك الروايات التي وردت في مشروعية صلاة الخوف، ودرس جميع أسانيد والروايات التي أثبتت فيها هذه الصلاة. طُلب هذا الجزء بتحقيق وتعليق الأستاذ حورشيد أحمد الأعظمى في مكتبة الشيخ التفكيكية بسِهارنفور، مع "جزء صلاة الاستسقاء".

7 - جزء الجهاد:

ورد الشيخ في هذا الجزء جميع تلك الروايات التي تتعلق بالجهاد، ثم عرف "الجهاد"، ويبين شروط وجوباً وجوازاً، وحُكم مشاركة النساء فيه، ثم ذكر أداب الجهاد، كذلك ذكر أيضًا ضمن مباحث هذا الجزء مكانته الجهادية في الفقه والشرع، مع ذكر فتاوى العلماء والفقهاء وآرائهم في هذه المسألة.

---

1. انظر: الكاندهلو، آب بيئي (1881/1)، والسارنفورى، فهرست تأليفات الشيخ (270/2).
2. انظر: الكاندهلو، آب بيئي (1881/1)، والسارنفورى، فهرست تأليفات الشيخ (270/2).
3. انظر: الكاندهلو، آب بيئي (1881/1)، والسارنفورى، فهرست تأليفات الشيخ (270/2).
8 – جزء ما جاء في شرح ألفاظ الاستعارة:

لقد وردت في بطول كتب الحديث أدغمة كبيرة للحفاظ والسلامة من المصائب والبلايا، وهي تشمل على كلمات متنوعة للاستعارة، منها دعاء طويل أوله: "المهم إلى أعداكم من جهد البلاد، ودرك الشقاء، وسوء العقاب، وضياع الأعداء"، فأورد الشيخ في هذا الجزء هذا الدعاء وغيره من أدغمة كبيرة للاستعارة، والتي يبلغ عدها نحو ثلاثين، ثم شرح ما ورد في تلك الأدغمة من كلمات غريبة. طبع هذا الجزء بتحقيق وتعليق الأستاذ خورشيد أحمد الأعظمي في مكتبة الشيخ التأكدارية بسهارنفور، مع "جزء جديد وإضافات باليات".

9 – جزء ما يشكل على الجحيم:

ذكر الشيخ في هذا الجزء التعارض الذي وقع في كلام بعض أئمة الجرح والتعديل في شأن بعض الرواية، فحاول إزالة ممثليه في ذلك من مصادر أخرى في الجرح والتعديل. يقع هذا الجزء في عشرين صفحة من القطع المتوسط، وهو غير مطبع.

10 – جزء أنكحة النبي:

ذكر الشيخ في هذا الجزء تقليص دفاع دعاء النبي مع أمهات المؤمنين رضي الله عنها جميعًا، مع إزالة الأخطاء، وردت في شرحه، وكذلك خلطه بعض النساوي وإن لم يتم الزواج معهم، كما تعرض أيضاً لذكر النساء الأثنتي عشرة في نكاحهن مع النبي.

وإضافة إلى ذلك، تحدث الشيخ في هذا الجزء عن العلاقات الأخلاقية والمئات قبل النكاح، وكانت تصنف هذه أمهات المؤمنين رضي الله عنها، كما ذكر في أختام هذه الرسالة نكاح فاطمة رضي الله عنها - في عهد الأحاديث والروايات.

11 – جزء وفاة النبي:

جمع الشيخ في هذا الجزء جميع التفاصيل عن وفاة النبي، من الأحداث والآثار الخالدة، وعرض لاختلاف العلماء في تاريخ وفاة النبي بالتفصيل، وتبنيه بالدراستين والدلالات القاطعة على ما ترجع إليه بعض الآخرين. طبع هذا الجزء بتحقيق وتعليق الأستاذ خورشيد أحمد الأعظمي، في مكتبة الشيخ التأكدارية بسهارنفور، عام 1429/1950 م.

1. أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الدعاء، باب النزاع، بقم (742)، ومسلم في الصحيح.
2. كتاب الذكر والدعاء، باب في النزاع من سوء الفداء، إلخ، بقم (742).
3. ظفر: الكاندلوسي، آية بقية (88/1) والسهارنوري، فهرست تأليفات الشيخ (25/1).
4. ظفر: الكاندلوسي، آية بقية (88/1) والسهارنوري، فهرست تأليفات الشيخ (272/1).
الحديث: مجلة علمية مكثفة نصف سنويه. السنة الثالثة. المجلد الخامس. شعبان 1434/1435هـ

12 - جزء توجيه حديث عاشقة - رضي الله عنها - في شأن بردة:
جمع الشيخ في هذا الجزء الروايات التي تعمل بالباحة، رضي الله عنها، خاصة ما كانت
منها من حدثت عاشقة رضي الله عنها، وحاول الجمع بين الأحاديث المختلفة.

13 - جزء ما قاله المحدون في الإمام الأعظم:
أبرز الشيخ في هذا الجزء مكانة الإمام أبي حنيفة النعمان - رحمه الله تعالى - في الحديث
النبيي عن طريق جمع أقوال جهادقة المحدثين وأعاظم المورّحّين التي قيلت فيه جريحاً وتعديلاً.
ثم درس دراسة حادة لتلك الأقوال، ووزّع محتويات هذا الجزء في بابين، أولاً، يشتمل على
أقوال المورّحين في الإمام، والثاني في أقوال المورّحين فيه ويشتمل على أقوال المورّحين في
القطع المتوسطة، لكنه غير مطبوع.

14 - جزء المهمات في الأسانيد والروايات:
بين الشيخ في هذا الجزء الأسماء المهمة التي وقعت في كثير من الأحاديث والأثار في السنن أو
الثن من الرجال والنساء، ووضع محتويات هذا الجزء تحت هذه العناوين: "مهمات الإمام
والقدر والعلم والاعتقاد"، و"مهمات القدوة"، و"مهمات الجهاد"، و"مهمات الصلاة"،
و"مهمات الحج"، و"مهمات الزكاة"، و"مهمات الفضائل"، و"مهمات الجهاد".
وikhoo هذا الجزء على نحو سبعين صفحة بالقطع المتوسطة، لكنه مازال مخطوطة.

15 - جزء الجهاد.
16 - جزء روايات الاستحالة.
17 - جزء المعارج.
18 - جزء مكثفات الذنوب.

هذا الجزء الأربعة لم أُعتبر عليها مطبوعة ولا مخطوطة. فقد ذكرها الأستاذ سيد محمد شاهد
السابورفي في كتابه "فهرست تأليفات الشيخ".
فكتا هذه بعض أهم الأثار العلمية للشيخ محمد زكريا الكاندلهري في مجال الحديث
النبيي وعلومه ما بين المطبوع والمخطوطة، وكذلك للشيخ - رضي الله تعالى - بعض حواث

---

1) النظير: الكاندلهري، أبو بيه (1878/1)، والسابورفي، فهرست تأليفات الشيخ (1291/1).
2) النظير: الكاندلهري، أبو بيه (1878/1)، والسابورفي، فهرست تأليفات الشيخ (1291/1).
3) النظير: الكاندلهري، أبو بيه (1878/1)، والسابورفي، فهرست تأليفات الشيخ (1291/1).

---
و استدلالات و تقارير على كتب الحديث، دالَّة بذكره هنا، وهي:

1) "توضيح مختلف الحديث" للإمام محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت 726هـ).
2) و "مشكل الآثار" للإمام أبي حذافة أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت 221هـ).
3) و "جامع الأصول من أحاديث الرسول" للإمام أحمد بن أحمد بن محمد بن حجر الحضري (ت 700هـ).
4) و "القمبيب المهدب" للحاكِف أَي الفضل شهاب الدين أحمد بن حجر الحضري (ت 825هـ).
5) و "تحسيس الوصول إلى جامع الأصول" للإمام أحمد الفوشوكى و ب Nähe الدين عبد الرحمن النسبى (ت 944هـ)، الذي تجمَّد من كتاب "جامع الأصول من أحاديث الرسول" للإمام أحمد الجوزري (ت 676هـ).
6) و "مشكلة المستصحاب" للإمام أبو عبد الله ولي الدين محمد بن عبد الله الحكيم البربري (ت 741هـ).
7) و "مروة المفتيات شرح مسألة المصابيح" للشيخ مالك على القارئ أبو الحسن نور الدين علي بن دُل طان الأرنودي (ت 1014هـ).
8) و "مجمَّعة المسلمين للإمام شاه وعلي الله بن عبد الرحمن الدَّهْنُوبي" (ت 1478هـ).

و هي: "الفضيلة من المسلمين من حديث النبي الأمين"، و "النشر الظهر في ميزات الناحي الأمين"، و "النوادر من أحاديث سيد الأولين والأولى".

و كذلك للشيخ - رحمه الله تعالى - مذكرات في علم الحديث، فيه الجوهر والفأرة، معظمه دروس تلك الكتب التي قرأها في الحديث النبوي على والده الشيخ مطر الكاندي لوتي، ثم على أستادِ-hidden الشيخ خليل أحمد السهاري، وهي مذكرات ذات قيمة علمية كبيرة، وقد جمعها الشيخ في دفعتين كتاب، لكنها مازالت مخطوطة.

1* آيت: مذكراته أو إفاداته.
2* آيت: الكاندي لوتي، أب بعي، (191)*.
3* آيت: الكاندي لوتي، أب بعي، (192)*.
4* آيت: الكاندي لوتي، أب بعي، (185)*.
5* آيت: السهاري، فهرست تأليفات الشيخ، (1964/1)*.
6* آيت: السهاري، فهرست تأليفات الشيخ، (1964/2)*، والكامل، أب بعي، (1964/1)*.
المقدمة:

وهذا ما وسعني في هذا البحث المتواضع أن أسلّط الضوء على أهمّ جوانب حياة هذا العلمي الجليل من أعلام الحديث النيوي في هذا العصر، الذي خفّ في مجال الحديث النيوي آثارًا علمية قيمة في صورة الشروح لبعض أمهات كتب الرواية، والمذكرات والأعمال والأجزاء الحديثية، وكذلك في شكل رسائل صغيرة عاثت فيها بعض القضايا الحديثية، وتناول تحقيقي بعض مسائله العروضية.

ولنا شكّ أن هذه الآثار تعتبر إضافة قيمة إلى المكتبة الحديثية المعاصرة، التي تستفيد منها الأجيال على مدى الأعوام، ولكن هناك العديد من أعماله العلمية باللغة الأندلسية، تحتاج إلى تبديعها ليجيء بها التnfع، وكذلك حاجة منجية إلى إجديد الدراسة الواسعة العميقة عن مساهمات الشيخ الكاذبولي العلمي في غير مجال الحديث النيوي، لأن له - رحمه الله تعالى - إسهام جيد في التأليف في مجال الفقه والتصغير، والذي يزاول حلفيًا عن الكولير، وأرجو الله تبارك وتعالى أن يحفظ لنا ذلك من يحسن القيام به، وما ذلك عليه يعمر.

المصادر والمراجع:

أولاً: العربية:

1. ابن ماجه أبي عبد الله محمد بن بريد الزهري، المصري، السنن، الرياض: دار السلام، ط1، 1424ه.
2. أبو الحسن علي الحسيني النيوي، الإمام الحكيم الشيخ محمد ركيا الكاذبولي ومالكه العلمي، دمشق: دار العلم، ط1، 1433/1434ه.
3. أبو الحسن علي الحسيني النيوي، جمال الفكر والدعوة في الإسلام، دمشق: دار ابن كثير، ط3، 1425ه.
4. أبو الحسن علي الحسيني النيوي، الدعاء الكبيرة في الإسلام، الكاذبولي ودعوه إلى الله، بيروت: دار ابن كثير، ط1، 1420ه.
5. أبو الحسن علي الحسيني النيوي، شخصيات وكتب، دمشق: دار العلم، ط1، 1430/1431ه.
7. أبو داود عمرو بن أحمد السحيمي، السنن، الرياض: دار السلام، ط1، 1420ه.
8. الحكيم أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، الصحاب، الرياض: دار السلام، ط1، 1421ه.
9. التذكريات أحمد محمد بن حمزة، دار العلم، ط1، 1420ه.
10. نجات أحمد الشهير، كتاب الجزء في حل مشركي أبي داود: عالم حرام، مركز الشيخ أحمد النيوي، بيروت: دار البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1424/1425ه.
11. عبر الدين الركامي، دار العلم، ط1، 1419ه.
12. الجهر أبو عبد الواحد، أعلام الحكميان في الهند في القرن الرابع عشر الهجري، دمشق: دار ابن كثير، ط1، 1422ه.
13. محمد إقبال الحسيني، الشيخ محمد يوسف الكاذبولي حياة ومهجة في الدعوة، ترجمة الآئه حمزة محمد الحسيني النيوي، بيروت: دار الباحث الإسلامي، ط1، 1423/1424ه.
الحديث: مجلة علمية محكمة نصف سنوية. السنة الثالثة. العدد الخامس. شعبان 1434هـ/2013م.

(14) محمد زكريا الكاندالوفي، الأبواب وطرق تسمح بالتحري في البخاري، لكن إذا ما قبض في ذلك من بشر، قٌطر: دور النموذج، ط1، 1433/1434هـ.

(15) محمد زكريا الكاندالوفي، أوجه المتكاملة مع مسائله، تحليل: في الدين النموذج، مشترك: دار القلم، ط2، 1432/1433هـ.

(16) محمد زكريا الكاندالوفي، جزء الانفصال في صفة الإصلاح، سهارنور: مكتبة الشيخ التدريبي، ط1، 1433/1434هـ.

(17) محمد زكريا الكاندالوفي، جزء الثاني من الأعمال بالبيادرات، سهارنور: مكتبة الشيخ التدريبي، ط1، 1433/1434هـ.

(18) محمد زكريا الكاندالوفي، جزء ما جاء من شرح الفقه الاستعارة، سهارنور: مكتبة الشيخ التدريبي، ط1، 1433/1434هـ.

(19) محمد زكريا الكاندالوفي، حجة الوعد وزوجة عمار التي تلميذ الشيخ محمد زكريا الكاندالوفي، تحقق: الدكتور في الدين النموذج، أبوظبي: دولة الإمارات العربية المتحدة: وزارة العمل والشؤون الإسلامية والأوقاف، ط1، 1429/1430هـ.

(20) محمد زكريا الكاندالوفي، القليل السكاني في سن النضوج، سهارنور: المكتبة الخليلية.

(21) محمد زكريا الكاندالوفي، الكروب العربي على جامع الروحاني، كاتب: جمعية العلماء، ندوة علمية: دور النموذج، ط1، 1431/1432هـ.

(22) محمد زكريا الكاندالوفي، الداروي على صحيح البخاري، كاتب: جمعية العلماء، ندوة علمية: دور النموذج، ط1، 1431/1432هـ.

(23) محمد عاشور في الديون: FLOAT: 일반ية من الأسئلة العامة، كاتب: مكتبة الشيخ، ط1، 1429/1430هـ.

(24) مسلم بن الحجاج الشافعي الشافعي، الصحابي، مؤلف: صحابي: بنغازي، 1429/1430هـ.


(26) حافظ محمد أحمد البخاري، أكبر علماء ديويند (أتمام أكثر علماء ديويند)، كاتب: إدارة:

(27) ديويند، 1429/1430هـ.

(28) محمد زكريا الكاندالوفي، وهو مجموعة من المقابلات والمحاضرات التي قُدِّرت في دورة علمية حول الشيخ محمد زكريا الكاندالوفي، والتي عقدتها الجامعة الإسلامية مظهر قراء عام 1429/1430هـ، و cioè: مركز الشيخ بن الحسن النموذج، للدراسات الإسلامية، ط2، 1432/1433هـ.

(29) سيد محمد شاه سهارنور: جزء الشيخ، (سير الشيخ محمد زكريا الكاندالوفي)، سهارنور: مكتبة نادكار.

(30) سيد محمد شاه سهارنور، عقله مظهرا العلماء، دراسة، (دراسة عقله مظهرا العلماء)، سهارنور: مكتبة نادكار، ط1، 1429/1430هـ.

(31) محمد زكريا الكاندالوفي، أ.ب (الصورة العامة)، سهارنور: كتب عن جامع، مكتبة مظهرا العلماء.

18